

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الفتحة مقدار عقدة الإبهام أو كمناقير الحمام وإلى ذلك أشار الشيخ علاء الدين السرمري . بقوله أرجوزته في C

(وطولها كعقدة الإبهام لا ... أعلى ولا أدنى يكون أرذلا) .

قال الأستاذ أبو الحسن بن البواب C كل قلم تقصر جلفته فإن الخط يجيء به أوقص والوقص قصر العنق ولذلك سمي متفاعلين في عروض الكامل إذا حذفت منه التاء أوقص وكأنه يريد بالقصر ما دون عقدة الإبهام .

وقد قال إبراهيم بن العباس الصولي الكاتب أطل خرطوم قلمك .

فقليل له أله خرطوم قال نعم وأنشد .

(كأن أنوف الطير في عرصاتها ... خراطيم أقلام تخط وتعجم) .

وقال عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان لرغبان وكان يكتب بقلم قصير البرية أتريد أن يوجد خطك قال نعم قال فأطل جلفة قلمك وأسمنها وحرف القطة وأيمنها قال رغبان ففعلت ذلك فجاء خطي .

وقال الشيخ عماد الدين بن العفيف C إذا طالت البرية فإنه يجيء الخط بها أخف وأضعف وأجلى وإذا قصرت جاء الخط بها أصفى وأثقل وأقوى .

المعنى الثاني النحت .

قال الوزير أبو علي بن مقله وهو نوعان نحت حواشيه ونحت بطنه أما نحت حواشيه فيجب أن يكون متساويا من جهتي السن معا ولا يحمل على